CORE CONCEPT

دورة حماية الممتلكات الثقافية: مكافحة تهريب الآثار والتحقق من مصدر القطع قبل اقتنائها

25 – 29 يناير 2027

باريس - فندق أعمال على الضفة اليمنى

دورة حماية الممتلكات الثقافية: مكافحة تهريب الآثار والتحقق من مصدر القطع قبل اقتنائها

المرجع: 2131_30834 **التاريخ:** 25 – 29 يناير 2027 **المكان:** باريس - فندق أعمال على الضفة اليمنى **الرسوم:** SAR 23500

مقدمة:

دورة حماية الممتلكات الثقافية ومكافحة تهريب الآثار والتحقق من مصدر القطع قبل اقتنائها دورة تمتد أسبوع، موجهة إلى وحدات حماية التراث والجمارك والمنافذ والتحقيق الجنائي واقتناء المتاحف، وتنتهي بإعداد خطة عمل لمكافحة الاتجار غير المشروع بالممتلكات الثقافية في جهة افتراضية. فالعملات واللقى والمخطوطات المنهوبة تعبر الحدود بوثائق تصدير مزورة وتصل إلى دور المزادات ومنصات البيع الإلكتروني، لأن سجلات الجرد ناقصة والمشترين يتجاوزون فحص المصدر. ويعمل المشاركون أصلا في فحص الشحنات أو تنفيذ الضبط أو إقرار الاقتناء، ويتدربون عبر دراسات حالة على ملفات شحن وإعلانات بيع وسجلات ملكية. وتقدم كور كونسبت هذه الدورة.

أهداف الدورة:

- تطبيق اتفاقية UNESCO بشأن حظر استيراد الممتلكات الثقافية وتصديرها ونقل ملكيتها بطرق غير مشروعة واتفاقية UNIDROIT بشأن الممتلكات الثقافية المسروقة أو المصدرة بطرق غير مشروعة لتقرير إمكانية المطالبة بالقطعة أو ضبطها أو إعادتها
- توثيق القطع الثقافية وفق معيار Object ID لبطاقة تعريف القطعة وبناء سجلات جرد تدعم بلاغات السرقة والتعاميم الدولية
- فحص الشحنات وإعلانات البيع والعروض الإلكترونية مقابل القوائم الحمراء ICOM Red Lists وقاعدة بيانات INTERPOL للأعمال الفنية المسروقة
- إجراء البحث في مصدر القطعة والعناية الواجبة قبل الاقتناء وتوثيق الفجوات في تاريخ الملكية ووثائق التصدير
- إعداد ملفات الضبط وحفظ الأدلة والاسترداد بصورة تصمد أمام القضاء وفي مفاوضات الإعادة
- تنسيق التحقيقات المشتركة بين جهات التراث والجمارك والشرطة وقنوات INTERPOL بأدوار متفق عليها وتبادل منظم للمعلومات

الفئة المستهدفة:

- وحدات حماية التراث المسؤولة عن جرد المواقع الأثرية وتصاريح التصدير والإبلاغ عن السرقات
- وحدات الجمارك والمنافذ الحدودية المسؤولة عن فحص الشحنات والمسافرين والطرود البريدية
- وحدات التحقيق الجنائي المسؤولة عن قضايا سرقة الأعمال الفنية والآثار ونهب المواقع والاحتيال
- وحدات الاقتناء والتسجيل في المتاحف المسؤولة عن تدقيق المشتريات والهبات والإعارات
- وحدات الشؤون القانونية المسؤولة عن مطالبات الاسترداد وطلبات الإعادة والمساعدة القانونية المتبادلة
- وحدات الرقابة على السوق المسؤولة عن متابعة التجار ودور المزادات ومنصات البيع الإلكتروني

محاور الدورة:

اليوم 1: مشهد تهريب الآثار وتعريفات الممتلكات الثقافية

- فئات الممتلكات الثقافية في الاتفاقيات الدولية وقوانين التراث الوطنية
- رسم سلسلة الاتجار من الموقع المنهوب إلى المشتري الأخير
- مؤشرات نهب المواقع وترتيبات الإبلاغ عبر رقابة المجتمع المحلي
- أساليب غسل القطع بوثائق تصدير مزورة ومسارات عبور
- تقييم الفجوات الحالية في سجلات الجرد والتعاميم والضوابط

اليوم 2: اتفاقيتا UNESCO وUNIDROIT ومدونات الأخلاقيات وآليات الإعادة

- مواد اتفاقية UNESCO بشأن الاستيراد والتصدير ونقل الملكية
- قواعد اتفاقية UNIDROIT للقطع المسروقة والمصدرة بطرق غير مشروعة
- تعويض الحائز واختبار العناية الواجبة في اتفاقية UNIDROIT
- واجبات التجار في المدونة الدولية لأخلاقيات تجار الممتلكات الثقافية
- مسار الوساطة والتوفيق عبر لجنة ICPRCP لطلبات الإعادة

اليوم 3: تعريف القطع وأدوات الفحص والبحث في المصدر

- حقول معيار Object ID والصور والعلامات المميزة للقطعة
- استخدام القوائم الحمراء ICOM Red Lists أداة فحص جمركي
- البحث في قاعدة بيانات INTERPOL للأعمال الفنية المسروقة وتطبيق ID-Art
- ورقة عمل البحث في المصدر لتاريخ الملكية ووثائق التصدير
- قائمة تحقق العناية الواجبة للمشتريات والهبات والإعارات

اليوم 4: رصد سوق الآثار والضبط والأدلة ومخاطر الاسترداد

- رصد إعلانات البيع الإلكتروني بالبحث بالصور والكلمات المفتاحية
- مراجعة كتالوجات المزادات وروتين تفتيش سجلات التجار
- إجراءات الضبط وسلسلة حفظ الأدلة وتقرير الخبير في الأصالة
- ملف مطالبة الاسترداد بإثبات الملكية والأساس القانوني
- أدوار فريق التحقيق المشترك مع الجمارك والشرطة وINTERPOL

اليوم 5: تطبيق دراسات الحالة وبناء خطة مكافحة تهريب الآثار

- ملف حالة لشحنة مضبوطة من العملات المستخرجة من التنقيب
- مراجعة حالة شراء متحفي تشوبه فجوات في المصدر
- حالة إعلان على منصة بيع إلكتروني يتتبع إلى موقع منهوب
- صياغة بروتوكول التعاميم وتبادل المعلومات بين الجهات
- استكمال خطة عمل مكافحة الاتجار بالممتلكات الثقافية والدفاع عنها أمام لجنة

المهارات التي ستكتسبها:

- التصنيف القانوني للممتلكات الثقافية
- توثيق بطاقة تعريف القطعة
- فحص الشحنات بالقوائم الحمراء
- تحليل فجوات المصدر
- رصد سوق الآثار الإلكتروني
- إدارة سلسلة حفظ الأدلة
- إعداد ملفات الاسترداد
- تنسيق التحقيقات بين الجهات

لماذا تحضر هذه الدورة:

- تقديم خطة عمل لمكافحة الاتجار بالممتلكات الثقافية في جهة افتراضية إلى مدير حماية التراث ورئيس الإنفاذ الجمركي
- اتخاذ قرار احتجاز شحنة أو رفض اقتناء أو فتح مطالبة استرداد بناء على أدلة موثقة عن المصدر
- تجنب إدخال قطع منهوبة إلى المجموعات والإفراج عن شحنات مشبوهة وخسارة المطالبات بسبب انقطاع سلسلة الأدلة
- تزويد فرق العمل ببطاقة تعريف القطعة وورقة البحث في المصدر وقائمة الضبط المستخدمة في دراسات الحالة

الخاتمة:

بعد العودة إلى العمل يسلم المشارك مدير حماية التراث وإدارة الإنفاذ الجمركي ولجنة الاقتناء في المتحف خطة عمل لمكافحة الاتجار بالممتلكات الثقافية تحدد مستهدفات الجرد وقواعد الفحص وروتين رصد السوق وخطوات الضبط وجهات الاتصال بين الجهات. وتعتمد وحدات الإنفاذ على الخطة في تحديد الشحنات والإعلانات الواجب إيقافها، ويستند إليها موظفو الاقتناء في قبول العروض أو رفضها. وبعد أول عملية ضبط أو رفض اقتناء تراجع الجهة سرعة التعاميم وجودة الأدلة ونتيجة أي طلب إعادة، ثم تحدث الخطة.

الأسئلة الشائعة:

ما الذي يحتاجه المشارك قبل دورة حماية الممتلكات الثقافية ومكافحة تهريب الآثار والتحقق من مصدر القطع؟

يحتاج المشارك إلى خبرة عملية في فحص الشحنات أو التحقيق في السرقات أو إدارة سجلات جرد التراث أو تدقيق الاقتناء، ولا يشترط مؤهل في الآثار أو القانون. ويفيده إحضار ملفات ضبط أو تصاريح تصدير أو سجلات اقتناء مجهولة الهوية لتطبيق دراسات الحالة على وحدته.

بم تختلف دورة حماية الممتلكات الثقافية ومكافحة تهريب الآثار عن دورات إدارة المواقع التراثية أو العناية بالمجموعات المتحفية؟

تركز هذه الدورة على وقف تداول القطع المسروقة والمصدرة بطرق غير مشروعة: الاتفاقيات وأدوات الفحص والتحقق من المصدر والضبط والاسترداد. أما دورات إدارة المواقع فتعنى بصون الموقع وزواره، ودورات العناية بالمجموعات تعنى بتخزين القطع المملوكة بصورة مشروعة وعرضها وإعارتها.

لماذا تعد العناية الواجبة في التحقق من المصدر ركيزة في حماية الممتلكات الثقافية من تهريب الآثار؟

لأن المشتري العاجز عن إثبات تاريخ ملكية موثق وتصدير مشروع يتعرض لإعادة القطعة وخسارة ثمنها والإضرار بسمعته. وبموجب اتفاقية UNIDROIT يرتبط تعويض الحائز بممارسته العناية الواجبة، ومنها مراجعة سجلات القطع المسروقة.

ماذا يعود به المشارك من دورة حماية الممتلكات الثقافية ومكافحة تهريب الآثار والتحقق من مصدر القطع؟

يعود المشارك بخطة عمل لمكافحة الاتجار بالممتلكات الثقافية في جهة افتراضية، ومعها بطاقة تعريف القطعة وورقة البحث في المصدر وروتين فحص يستند إلى القوائم الحمراء وقواعد بيانات الأعمال المسروقة وقائمة ضبط وبروتوكول لتبادل المعلومات بين الجهات.